

خطبة الجمعة | تقارب الزمان و سرعة الوقت

مطلق الجاسر

نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - [00:00:00](#)

آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:30](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين الى اخره اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر المؤمنين - [00:01:00](#)

خلق الله سبحانه وتعالى البشر في هذه الحياة. وخلق المكان والزمان وجعلهم في هذه الحياة محل اختبار وابتلاء بين الزمان والمكان وجعل ثواني ودقائق وساعات وايام واسابيع وشهور وسنوات. هذا الزمن ترتبط به حقائق. يجب ان يتذكرها الانسان - [00:01:30](#)

الحقيقة الاولى انه ماض سواء ارحت ذلك ام لم تريده فلا يستطيع احد من المخلوقين ان يوقف عقارب الساعة. مهما فعلت فان هذا الزمن سيمضي بك وهدوءك. الحقيقة الثانية ان - [00:02:20](#)

اذا مضى فانه لا يعود. كل ثانية تمر على الانسان فان تأتية للمرة الاولى والاخيرة. وكل ساعة تنطوي عليك فانها لا مهما فعلت وهكذا كل يوم بل كل اسبوع بل كل شهر بل كل سنة - [00:02:50](#)

العود اذا مضت فانه لا عودة لها. حتى تلقى الله سبحانه وتعالى الحقيقة الثالثة ان الزمان مهما طال اذا انقضى فكأنه لم يمر عليك. انظر الى عمرك. الى سنوات عمرك - [00:03:20](#)

الثلاثين او الاربعين او الخمسين او الستين او اكثر من ذلك. هل تتذكرها ام انها مرت كالعلم؟ السرير. حتى ان الناس يوم يقال لهم كم لبثتم في الارض على جسمه؟ قال كم بث في الارض عددا - [00:03:50](#)

سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم. فاسأل العابدين. لا يشعر الانسان لسماوات عمره وهي تنطوي. قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العابدين قال ان لبثتم الا قليلا. لو انكم كنتم تعلمون. افحسبتم انما خلقناكم عبثا - [00:04:20](#)

اليك لا ترجعون. وكل انسان شاهد على هذه الحقيقة السنوات تمر وكأنها لن تمر. بافراحها احزانها وكل احداثها. تتذكرها اليوم كأنها حلم كأنها قصة قصيرة حتى يفاجئ الانسان بملاقة ربه سبحانه - [00:04:50](#)

وهذه هي الحقيقة الرابعة. من حقائق الزمان التي لا ينكرها انس ولا جاه ان ختام هذا الزمان الموت. وان كل انسان في يوم من الايام عداد زمانه. سيستمر زمان البشر وسيقف عداد زمان كل انسان حين يأمر رب البشر سبحانه وتعالى. حتى يأتي - [00:05:30](#)

على الناس زمان يقف فيه عداد الزمان على كل البشر. اذا اخواني الكرام اذا هذه الحقائق عن الزمان بما فيه من ساعات قال استوعبنا اهميته. واستوعبنا ضرورة ان يستثمر هذا الزمان - [00:06:10](#)

الذي اذا مر ان يعود بمرضات الله سبحانه وتعالى. اعطانا الله سبحانه وتعالى اخوان الكرام عقولا لتدبر بها ونتفكر. واعطانا صحة وعافية. وانزل على اوامر ونهانا عن نواهي. اعملوا في ميدان الزمان - [00:06:40](#)

فان كل يوم هو عبارة عن صندوق. وهذا الصندوق يسبقك الى يوم القيامة. ثم يفتح هناك ويقبض ماذا اودعت فيه. كل يوم تخيل ان يومك عبارة عن صندوق يفتح في اوله ويغلق في اخره - [00:07:10](#)

وقد امرت بان تشحن الى يوم القيامة ما تشاء ضع في هذا الصندوق ما تشاء واحد عملك. وكل انسان وعامل. فمن الناس من اودع

في الصندوق الكنوز رأى عنده فراغا فقام وتوضاً وصلى ركعتين لله عز وجل - [00:07:40](#)

لماذا لا نفعل ذلك؟ لماذا لا نودع في هذا الصندوق المفتوح الذي اذا اغلق في اخر اليوم فانه لا يفتح ابدا الا عند رب السماوات والارض. فاذا ما فتح ستسأل عن كل ما فعلت به - [00:08:10](#)

وكل ما اودعت فيه فلماذا اذا ما وجد الانسان فراغا في وقت الضحى مثلا او في وقت الليل وما اكثر فراغنا. لا يقوم الانسان ويتوضاً لله عز وجل. طالما اعطاه الله الصحة والعافية - [00:08:30](#)

ثم يصلي ركعتين او اربع او ما شاء الله له ان يصلي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة خير الوضوء فمستقل او مستقل. او يفتح المصحف ويقرأها صفحة او صفحتين. او يفعل من الطاعات - [00:08:50](#)

وكل ما تفعله فانك تودعه تودعه في هذا الصنف. الذي لا يستطيع احد ان يسرقه. ولا ولا ان يزيد فيها. الا انت. وقد يودع في هذا الصندوق ويغضب الله مظالم الناس المعاصي الذنوب الغفلات ثم يفتح على الصندوق - [00:09:10](#)

يوم القيامة فينظر ماذا فعل الانسان؟ فخير ام شر؟ هذه الحقائق اخواني الكرام انا اعلم علم اليقين انها لا تخفى على احد. وانها ليست بمعلومات جديدة لأول مرة ولكن الانسان سمي انسانا لئسيانه لذلك قال الله سبحانه وتعالى - [00:09:40](#)

وذكر ان نفعت الذكرى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيي قلوبنا. وان بها من وحدتنا وان يجعلنا الذاكرين الشاهدين اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:10:10](#)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد من الحقائق اخواني الكرام حول الزمان وهي من علامات ودلائل القوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:30](#)

التي يراها كل انسان منا في هذا الزمان. وهو تقارب الزمان. وسرعة القراءة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري ومسلم. من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:11:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتقاضى الزمان وجاء في مسند الامام احمد في نفس هذا الحديث زيادة وهي صحيحة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر - [00:11:20](#)

ويكون الشهر كالجمعة. وتكون الجمعة كالיום كالساعة. وتكون الساعة كاحتراق الساعة. يعني الوقت الذي ينقضي اذا اتيت الى سعدة نخل واحرقتها كم تأخذ من الوقت؟ ربما لا تتجاوز العشر دقائق فورا - [00:11:50](#)

تأملوا هذا الحديث النبوي العظيم. الذي هو من دلائل النبوة. واسألوا انفسكم هل رأيتم قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الزمان ام لا؟ كل انسان منا يعلم ان الزمان - [00:12:20](#)

كلما تقدم زاد سرعة. اليوم ما ان يبدأ حتى ينتهي. الشهر ما ان يبدأ حتى ينتهي قديما لما تدخل السنة تطوف اما في هذه السنوات قد بعض الانسان لا يتذكر اي سهم. من سرعة انقضائها. وسرعة مرورها - [00:12:40](#)

وهذا يا اخوان قاله النبي صلى الله عليه وسلم قبل الف واربع مئة سنة ونحن اليوم وهذا مما يزيد يقين المسلم بصدق نبوة النبي محمد صلى الله عليه واله فما ادراك عليه الصلاة والسلام؟ ومن اطلعه على ما سيكون في هذا الزمان وفي - [00:13:10](#)

اخر هذا الزمان الا انه مرسل من الله سبحانه وتعالى العالم بكل شيء. سبحانه وتعالى الى اخواني الكرام هذا الحديث يحثنا ونستفيد منه عدة فوائد اولها اعظمها زيادة اليقين بصدق النبي صلى الله عليه وسلم. الثاني التخفيف من مصائب - [00:13:40](#)

لان الانسان اذا علم ان هذا الزمان سيمضي فان مصائب الدنيا تهون عليه كلما زاد تعلق الانسان في هذه الدنيا كلما زاد المم بمصائبها وكلما زهد في هذه الدنيا وتعلق بربه سبحانه وتعالى وتعلق باليوم الآخر - [00:14:10](#)

خفت عليه مصادر الدنيا. لذلك المؤمن لا يجزع من مصائب الدنيا مهما عظمت لان تعلقه بالدنيا تعلق خفيف. تعلق يسير. اما الذي لا الدنيا ولا يهتم الا هذه الحياة هو الذي يجزع هو الذي - [00:14:40](#)

يصاب بالحزن الشديد. الذي يصل الى مرحلة التسخط على اقدار الله اما اذا علم الانسان ان هذا الزمان مؤقت وانه سيمضي وان اليوم هذا سيمضي سريعا وانه سينتهي وانه سيلقى ربه سبحانه. فانه سيكون صابر - [00:15:10](#)

وثابت الجحش مؤمنا بربه سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه وتعالى لتبلغن في اموالكم وانفسكم تسمعون من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذا كثيرا. وقال سبحانه في كتابه العزيز - [00:15:40](#)

مبيننا موقف المؤمن من المصائب. قالوا انا لله وانا اليه راجعون. هل مؤمن اذا انته المصيبة واصابته المصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المفلقون. فاذا علمت ان هذا الزمان مؤقت - [00:16:00](#)

وانه سيمضي سريعا خفت علينا مصائب الحياة. كذلك مما نستفيده اخواني الكرام اغتنام اغتنامه فانه سيمضي سريعا. وسيفلق الصندوق سريعا. فاذا لم يودعه بالخيرات والاعمال الصالحات. سريعا فانه فاننا لن ندرك - [00:16:30](#)

ذلك لذلك اخواني الكرام هذه الحقائق يجب ان نجعلها في اذهاننا وان ننتبه لها لان هذه الحقائق ان لم ننتبه اليوم حين ينفع الانتباه سننتبه لها حين لا ينفع والانتباه. لان كل البشر في يوم القيامة سيكشف عنهم غطاء الغفلة. كما قال سبحانه فكشفنا - [00:17:00](#)

كقطاعك فبصرك اليوم حديد. ولكن حين لا ينفعك. لان وقت العمل قد انتهى. وبدأ وقت فلا ينفع الانتباه في وقت الحساب. ينفع الانتباه في وقت العمل فاحرص على ان تكشف غطاءك - [00:17:30](#)

ويكون بصرك حديدا اليوم. اليوم قبل ان يأتي زمان لا ينفع فيه كشف الغطاء ولا ينفع فيه البصر الحديث لانه قد انتهى فيه العمل وبدأ فيه الحساب. فلننتبه اخواني الكرام لهذا - [00:17:50](#)

ونحرص على ان نكون من المنتبهين والا نكون من الغافلين. وصانا الله واياكم بانفسنا. وانهرنا من انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسراف - [00:18:10](#)

في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ابدا ولا عتبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا يسرتها واتمممتها يا رب العالمين - [00:18:30](#)

اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم امنا في الوطن امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا برحمتك يا - [00:18:50](#)

ارحم الراحمين عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتناء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظهم لعلكم تذكرون اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:19:20](#)